بشاره بن عبد ا .

الارمني الاصل بدر الدين الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي سمع الكندي وغيره وكان يكتب خطا جيدا وأسند إليه مولاه النظر في أوقافه وجعله في ذريته فهم إلى الان ينظرون في الشبليتين وكانت وفاته في النصف من رمضان من هذه السنة .

القاضي تاج الدين أبو عبد ا محمد بن قاضي القضاة جمال الدين المصري ناب عن أبيه ودرس بالشامية وله شعر فمنه قوله .

... صيرت فمي لفيه باللثم لئام ... عمدا ورشفت من ثناياه مدام ... فأزور وقال أنت في الفقه إمام ... ريقي خمر وعندك الخمر حرام ... الملك الناصر .

داود بن المعظم عيسى بن العادل ملك دمشق بعد أبيه ثم انتزعت من يده وأخذها عمه الاشرف واقتصر على الكرك ونابلس ثم تنقلت به الاحوال وجرت له خطوب طوال حتى لم يبق معه شيء من المحال وأودع وديعة تقارب مائة ألف دينار عند الخليفة المستنصر فانكره إياها ولم يردها عليه وقد كان له فصاحة وشعر جيد ولديه فضائل جمة واشتغل في علم الكلام على الشمس الخسر وشاهي تلميذ الفخر الرازي وكان يعرف علوم الاوائل جدا وحكوا عنه أشياء تدل إن صحت على سوء عقيدته فا أعلم وذكر أنه حضر أول درس ذكر بالمستنصرية في سنة ثنتين وثلاثين وستمائة وأن الشعراء أنشدوا المستنصر مدائح كثيرة فقال بعضهم في جملة قصيدة له ... لو كنت في يوم السقيفة شاهدا ... كنت المقدم والامام الاعظما ... .

فقال الناصر داود للشاعر اسكت فقد اخطأت قد كان جد أمير المؤمنين العباس شاهدا يومئذ ولم يكن المقدم وما الامام الاعظم إلا أبو بكر الصديق Bه فقال الخليفة صدقت فكان هذا من أحسن ما نقل عنه C تعالى وقد تقاصر أمره إلى أن رسم عليه الناصر بن العزيز بقرية البويضا لعمه مجد الدين يعقوب حتى توفي بها في هذه السنة فاجتمع الناس بجنازته وحمل منها فصلى عليه ودفن عند والده بسفح قاسيون .

الملك المعز .

عز الدين أيبك التركماني أول ملوك الاتراك كان من أكبر مماليك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل وكان دينا صينا عفيفا كريما مكث في الملك نحوا من سبع سنين ثم قتلته زوجته شجرة الدر أم خليل وقام في الملك من بعده ولده نور الدين علي ولقب بالملك المنصور وكان مدير